[113] نسائها خديجة بنت خويلد (1). 59 - قال: وعن أبي هريرة قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يقول: نساء قريش خير نساء، ركبن الابل أحناها على طفل في صغره وأرعاها على زوج في ذات يده (2). و [كان] أبو هريرة على اثر ذلك يقول: ولم تركب بنت عمران بعيرا قط (3) ولو علمت أنها ركبت بعيرا ما فضلت عليها أحدا. قال وقال ابن عباس رضي الله عنه: " آل ابراهيم " و " آل عمران ": المؤمنون من آل إبراهيم وآل عمران، وآل يس وآل محمد عليه السلام، بقول الله تعالى: * (إن أولى الناس بإبراهيم للذين اتبعوه (وهم المؤمنون) وهذا النبي والذين آمنوا [معه] والله ولي المؤمنين) * (4). وقال رزين: قال البخاري: ويقال: آل يعقوب إذا صغروا " آل " [ثم] ردوه إلى الاصل وقالوا: اهيل (5). قال يحيى بن الحسن: فقد ثبت مودتهم عليهم السلام إذ هي بأمر الله تعالى ولكونها أجر التبليغ، وإذا أمر الله تعالى رسوله صلى الله عليه واله وسلم أن يطلب من الامة عوض بذله لنفسه _____ 1 - صحيح مسلم 7 / 132. 2 - معرفة الصحابة 1 / 312 وجاء في شرح صحيح مسلم للنووي (15 - 16 / 313): فيه فضيلة نساء قريش وفضل هذه الخصال وهي الحنوة على الاولاد والشفقة عليهم وحسن تربيتهم... ونحو ذلك مراعاة حق الزوج في ماله وحفظه والامانة فيه وحسن تدبيره في النفقة وغيرها وصيانته ونحو ذلك ومعنى ركبن الابل نساء العرب و.... 3 - صحيح مسلم 7 / 182 باب فضائل قريش - صحيح البخاري 4 / 164. 4 - سورة آل عمران: 3 / 68. 5 - صحيح البخاري 4 / 164. (*)

_____